

# أنواع الصحف الإلكترونية<sup>5</sup>



## نصيرين حاسوبية



## أنواع الصحف الإلكترونية

### أ. نسرين حسونة

#### مقدمة:

بدأت الصحافة الإلكترونية منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وتوسعت وانتشرت في منتصف التسعينيات، وعدت واقعاً ملموساً عالمياً ومحلياً مع بداية الألفية الثالثة نتاجاً للتطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الحاسب الآلي وشبكة الانترنت، ومحاولات الباحثين والمتخصصين المتعددة لإنتاج وتطوير وتصميم صحف الكترونية تستطيع أن تقوم بوظيفة الصحيفة المطبوعة بل وتضيف إليها من خلال توظيف الإمكانيات الاتصالية والتقنية لشبكة الانترنت.

ويعد التحول الإلكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل، فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة إلى حالة أخرى، فإن الصحيفة تشهد هذه الوصفية بالضبط في الوقت الحاضر، حيث بدأت الصحيفة تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على شاشة.

وفي ظل هذه الثورة حرصت غالبية المؤسسات الصحفية على إنشاء مواقع الكترونية لصفحها على الشبكة، وفي هذا الإطار ظهرت الصحف الإلكترونية التي تقوم على تعدد الوسائط والتي تتيح لمستخدميها إمكانية البحث داخلها، وحفظ وطباعة صفحاتها.

وخلال هذه الورقة العلمية سنتطرق إلى مفهوم الصحافة الإلكترونية، ثم سننتقل إلى مستويات استفادة الصحف من شبكة الانترنت، وبعد ذلك سنسلط الضوء على المحور الرئيس للورقة وهو أنواع الصحف الإلكترونية، حيث تعددت تصنيفات الصحف الإلكترونية إلى عدة أنواع، فهناك من يصنف الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه، وتصنيفاً آخر يصنف الصحف الإلكترونية وفقاً لنوع التقنية المستخدمة في الموقع، وفي تصنيف ثالث صنفت الصحف الإلكترونية طبقاً للوسيلة أو الوسائط المستخدمة.

#### أولاً: مفهوم الصحافة الإلكترونية

من الصعب الوصول إلى تعريف جامع مانع للصحافة الإلكترونية حيث تعددت تعريفات الباحثين وأساتذة الإعلام لهذا الوسيط الصحفي الجديد، وفيما يلي سنعرض عدد من المفاهيم للصحافة الإلكترونية كما عرفها بعض الكتاب والباحثين:

- يعرفها محمد عبد الحميد: "هي العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة، بعدد من الوسائل، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى، وتوفر له حرية التحول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات، بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع".

- يرى شريف اللبان: "أنها الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر".
- ويوضح كل من حسني نصر وسناء عبد الرحمن: "أن الصحيفة الالكترونية هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدونها وطبع ما يرغب في طباعته".

- وتعرفها بسنت العقباوي: "بأنها وسيلة من وسائل الاتصال عبر الشبكة، تستخدم فنون وآليات ومهارات العمل الصحفي، مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيلة اتصال، مستخدمة في ذلك عناصر الوسائط المتعددة والنص الفائق، والوسائط الفائقة للتعامل مع محتويات الصحيفة، ومعالجتها، وتحليلها، ونشرها على الجماهير، بحيث يتاح للمتلقي التفاعل بايجابية، وسرعة وسهولة حسب احتياجاته وقدراته في تصفح الموضوعات واستقصاء الأنباء الآتية، وإمكانية حفظه للمعلومات والأخبار وطباعتها".

ومن خلال التعريفات السابقة نستكشف أن هناك اختلاف واضح في توصيفات الباحثين للصحافة الالكترونية، فمنهم من يرى بأنها عملية أو عمليات صحفية يتوفر لها ناشر يستهدف الوصول بالمحتوى إلى كل مستخدم شبكة الانترنت والويب لتحقيق وظائف اتصالية معينة، ومنهم من يرى بأنها نسخة كمبيوترية للصحيفة، وفريق آخر يرى بأنها الورقية يتم نشرها على شبكة الانترنت، وآخرون يرون بأنها وسيلة من وسائل الاتصال عبر الشبكة تستخدم فنون وآليات ومهارات العمل الصحفي.

والصحافة الالكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي ترجمته لأكثر من تعبير في الكلمات الأجنبية، مثل (شفيق، 2006، 39):

- Electronic News Paper
- Electronic Edition
- Online Journalism
- Electronic Journalism
- Interactive News Paper

ويشار إلى الصحافة الالكترونية في الدراسات العربية بمسميات عديدة منها:

- الصحافة الالكترونية
- الصحافة الفورية
- النسخ الالكترونية
- الصحف الرقمية
- الصحف اللاورقية
- الصحف التفاعلية

وترتكز فكرة عمل الصحيفة الالكترونية على بث المادة الصحفية على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية وبخاصة عبر شبكة الانترنت العالمية مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليده لتكنولوجيا الاتصال.

### مستويات استفادة الصحافة من شبكة الانترنت:

لقد تحققت للصحافة استفادة كبيرة من شبكة الانترنت على عدة مستويات:

1. الاستفادة منها كمصدر ثري للمعلومات: وذلك باستغلالها كأداة مساعدة في التغطيات الإخبارية، وفي إعداد الصفحات المتخصصة، والتعرف على كل ما هو جديد في شتى المجالات.
2. الاستفادة منها كوسيلة اتصال: باستخدامها كوسيلة تواصل مع المندوبين والمراسلين في شتى بقاع الأرض، وكذلك الاستفادة منها كنظام للاتصالات الداخلية.
3. الاستفادة منها كوسيط للاتصال التفاعلي مع الجماهير.
4. الاستفادة منها كوسيط للنشر الصحفي: وذلك بأن تقدم الصحيفة بإصدار نسخة الكترونية لمحتوياتها وتنشر على الشبكة.
5. الاستفادة من إمكانياتها المتعددة كوسيط إعلاني يضيف دخلاً جديداً للمؤسسة الصحفية.

### ثانياً: أنواع الصحف الالكترونية:

تعددت تصنيفات الصحف الالكترونية إلى عدة أنواع ومستويات، وهي:

**التصنيف الأول: الصحف الالكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه:**

1. صحيفة الكترونية تصدر على الانترنت فقط.
2. صحيفة مطبوعة ولها نسخة الكترونية.

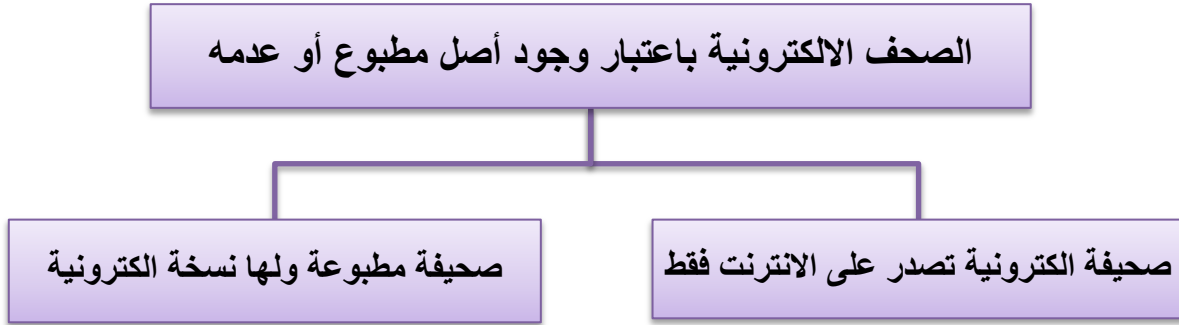
**التصنيف الثاني: الصحف الالكترونية وفقاً لنوع التقنية المستخدمة في المواقع:**

1. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي.
2. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول PDF.
3. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML.
4. الصحف الالكترونية التي تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول للاستفادة من مزايا النظامين.

**التصنيف الثالث: الصحيفة الالكترونية طبقاً للوسيلة أو الوسائط المستخدمة:**

1. الصحيفة الالكترونية المعتمدة على نشر النصوص على شاشة التلفاز.
2. الصحيفة الالكترونية المنشورة على شبكة الانترنت.
3. الصحيفة الالكترونية المنشورة على شبكة المحمول.
4. الصحيفة الالكترونية المنشورة على وسائط العرض.

## التصنيف الأول:



## 1. الصحيفة الإلكترونية التي تصدر على الإنترنت فقط: On-line Newspaper

- هي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية.
- تقدم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور.
- تقدم خدمات صحفية وإعلامية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق، مثل: خدمات البث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب كلها، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الربط الفوري، والوصول إلى الأرشيف.
- تقدم خدمات الوسائط المتعددة (النصية والصوتية والمصورة).

## مميزات هذا النوع من الصحف الإلكترونية:

- ناشري هذه الصحف ومحرريها استطاعوا استخدام تقنية الإنترنت فقط في نشر أفكارهم وموضوعاتهم
- أن قارئ الصحيفة الإلكترونية يختلف إلى حد ما عن قارئ الصحيفة المطبوعة، فهو متعدد الاتجاهات والميول، ويقرأ الصحيفة من أي مكان في العالم
- تعتمد الصحف الإلكترونية على تقديم خدمات إخبارية متميزة وجديدة لتجذب القارئ، بينما تعتمد الصحف المطبوعة على اسمها وشهرتها وتوزيعها الموجود فعلاً
- تتسم الصحف الإلكترونية بالتنوع والتميز في خدماتها الإخبارية وتصميماتها الجرافيكية على مواقع الويب

- إن التفاعلية بين القارئ والصحيفة الإلكترونية يعد تفاعلاً فورياً يمكن القارئ من الرد الفوري على الخبر والتعليق عليه ويمكن فتح حواراً بين القارئ وكاتب المقال أو الخبر

من أمثلتها: إيلاف [www.elaph.com](http://www.elaph.com):

تعتبر من أوائل الصحف الإلكترونية، وقد صدرت من لندن في 21 مايو/2001، تعتمد على الكلمة المقروءة، بالإضافة إلى الصور، وتتميز صفحة البداية بألوانها الجذابة للنظر، كما أنها تحتوي على العديد من الأبواب: سياسية، اقتصاد، ثقافات، صحة، رياضة، موسيقى، كمبيوتر وانترنت، منوعات، أخبار 24 ساعة، مال وأعمال.

وليست إيلاف أول جريدة عربية تصدر على الانترنت، إلا أنها أول جريدة صممت خصيصاً للانترنت بوسائط نشر متعددة من نص وصورة وصوت وأفلام وثائقية وغرفة الأخبار المتعددة الأبعاد والوسائط، ويطلع القارئ في إيلاف يومياً 30 صفحة غير محدودة الكمية موزعة بين الأبواب المختلفة، فضلاً عن الخبر تعتمد إيلاف على بث الصور الحية المتحركة الآتية من مواقع الأحداث من خلال المراسلين الذين تم تدريبهم على أسلوب إيلاف العصري، حيث تكتب الأخبار وتصور وترسل فوراً على الهواء باستخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة وكاميرات التصوير الرقمية.

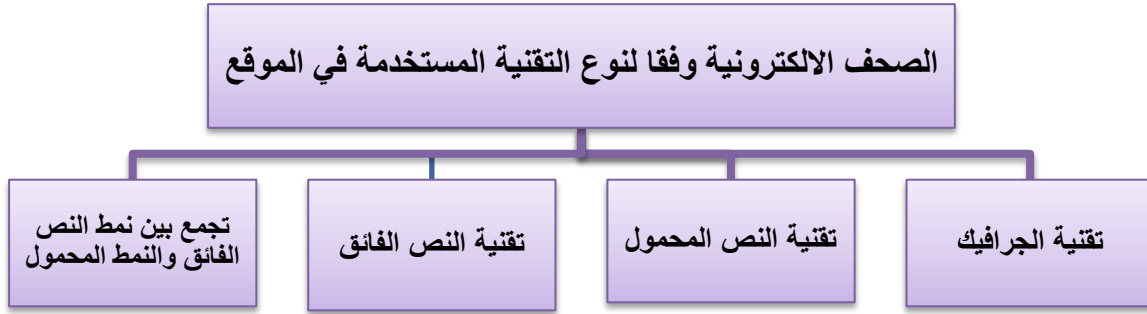
## 2. صحف ومجلات مطبوعة لها مواقع على الانترنت:

هي مواقع الصحف الورقية النصية على الشبكة، والتي تقتصر خدمتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية، وبالتالي فهي بمثابة إعادة نشر ما سبق نشره في الإصدارات المطبوعة، حيث درجت بعض الصحف على الاكتفاء بتكليف نسخها المطبوعة مع متطلبات العرض على شاشات الحاسبات الآلية.

ولم تعد مواقع الصحف مجرد نسخ الكترونية من الصحيفة الورقية، بل أصبحت مكاناً يتم من خلاله تزويد القراء، أو المستخدمين لشبكة الانترنت بتنويعاً من الخدمات الإعلامية، منها:

1. ساحات للحوار المباشر، يمكن للقارئ عبرها الدخول في حوار مباشر مع نجوم الفن والرياضة والسياسة أو حتى مع رئيس التحرير والمحررين.
2. أسواق مركزية للتسوق المباشر والدخول في مزادات حية عبر الانترنت.
3. إمكانية الدخول على أرشيف الأعداد السابقة للصحيفة والبحث خلالها بسهولة عن المعلومات عن طريق محركات البحث.

## التصنيف الثاني:



الصحف الإلكترونية وفقاً لنوع التقنية المستخدمة في الموقع الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك:

**Graphic Inter Chang Format**

وهو الذي يتيح نقل صور شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها عبر الإنترنت.

من سلبياتها: لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية لمواقع الويب.

1. الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول PDF:

**Portable Datagram Format**

يتيح هذا النمط نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها عبر الشبكة بشكل مطابق تماماً للنسخة الورقية.

2. الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML:

**Hyper Text Mark up Format**

النص الفائق هو: تنظيم غير خطي لشاشات سهلة التناول للنص، والأشكال الثابتة والجداول والصور.

- يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية.
- يستفيد من إمكانيات الإنترنت المتعددة، وأهمها: الجمع بين النص والصورة ولقطات الفيديو.

➤ إمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص.

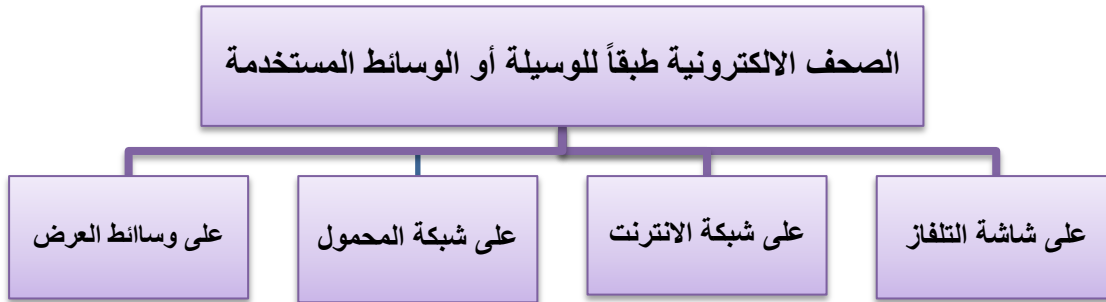
مثل: جريدة الأهرام المصرية، البيان الإماراتية.

### 3. صحيفة إلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول:

يوفر النص الفائق الميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة.

مثل: صحيفة المستقبل والنهار اللبنايتين.

#### التصنيف الثالث:



### 1. الصحيفة الإلكترونية المعتمدة على نشر النصوص على شاشة التلفاز:

اتخذ ذلك شكل النصوص المتلفزة وهي إحدى أشكال النشر الإلكتروني، الذي يهدف إلى إحلال المادة التي تنتج إلكترونياً وتعرض على شاشة تليفزيونية مزودة بجهاز خاص (محول أو معدل) Decoder محل المادة التي تنشر في شكل مطبوعات ورقية، ويتسع هذا التعريف ليشمل بث النصوص والرسوم عبر قنوات الإكترونية مثل: الراديو، الهاتف العام، خطوط الهاتف الخاصة، التليفزيون السلكي.

وتعد قنوات المعلومات عبر التليفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها، فهي عملياً تقدم نوعاً من الصحافة المقروءة على الشاشة، يستخدم فيه العديد من الفنون والمهارات الصحفية المعروفة، خاصة فن الخبر والتقارير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز في العرض، مع تنوع الاهتمامات والمزج بين المادة الخبرية وبعض الخدمات الحياتية المختلفة، وقد يكون أبرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع من الصحافة الإلكترونية هي الانتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة والإلكترونية أحياناً، بحكم أنها تبث عبر وسيلة توصيل أوسع انتشاراً وأكثر إتاحة وهي جهاز التليفزيون.



## 2. الصحف الالكترونية المنشورة على شبكة الانترنت:

وهو شكل آخر من أشكال العملية الصحفية، وهو تصميم مواقع خاصة على شبكة الانترنت تقدم الخدمة الصحفية لمستخدمي الشبكة بما يتفق مع خصائص استخدام الشبكة والتعامل معها.

وتحدثنا في التصنيف الأول عن هذا النوع من الصحافة الالكترونية سواء كانت ذات أصل مطبوع أم لا.

## 3. الصحافة الالكترونية المنشورة على شبكة المحمول:

جمعاً كبيراً من المواقع الإعلامية على شبكة الانترنت، باتت شديدة الاهتمام بالهاتف النقال، وتبث إليه موادها على مدار الساعة، وليس ذلك شأناً هيناً بل يمثل ظاهرة تمتد عبر الكرة الأرضية، فتشمل مواقع شبكات التلفزيون العالمية مثل CNN، ABC، BBC وغيرها، ومواقع الصحف العالمية مثل نيويورك تايمز، وواشنطن بوست وغيرها، وفي الدول العربية نلاحظ تلك الظاهرة في شبكة التلفزيون الفضائي مثل العربية والجزيرة، إضافة إلى مجموعة من الصحف وقنوات الراديو.

وتتفاوت الخدمات الإعلامية الالكترونية المقدمة على شبكة التليفون المحمول، فقد تشمل خدمات إخبارية من وكالات أنباء، محطات تليفزيون، جرائد الكترونية، وقد تكون نسخاً مركزة من صحف.

## 4. الصحافة الالكترونية المتاحة على وسائط العرض:

يقوم القارئ بالاطلاع على الصحيفة من خلال جهاز قارئ، وهذا الجهاز الذي يستخدم في قراءة الصحيفة الالكترونية، وهو جهاز عرض محمول، يستخدم للعرض والتخزين وإعادة الاستخدام، وهو تقنية تشبه الورق العادي مع إمكانية أن يعاد الكتابة عليه، أو يُحدث لوسائط الكترونية مئات أو ملايين المرات.

وهو يستخدم في تطبيقات مثل: الكتب الالكترونية، الجرائد الالكترونية، الإشارات المحمولة، عروض قابلة للطي والسحب.

والمعلومات التي يتم عرضها يتم تحميلها من خلال وصلة بالحاسب الاليكتروني أو تليفون محمول، أو تصنع من خلال أدوات ميكانيكية مثل القلم الالكتروني.

## المراجع:

1. أبو عيشة، فيصل (2010): الإعلام الإلكتروني، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. تربان، ماجد (2008): الانترنت والصحافة الإلكترونية.. رؤية مستقبلية، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
3. خوخة، أشرف فهمي (2010): الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. خليل، محمود (1997): الصحافة الإلكترونية.. أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، الطبعة الأولى، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
5. سليمان، زيد منير (2009): الصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
6. شفيق، حسين (2006): الإعلام الإلكتروني، الطبعة الثانية، القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
7. عبد الحميد، محمد (2007): الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
8. علم الدين، محمود (2000): الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، بدون طبعة، القاهرة، بدون دار نشر.
9. فضلي، محمد عهدي (2009): الصحافة الإلكترونية.. الواقع والمستقبل، بدون طبعة ودار نشر.
10. الفيصل، عبد الأمير مويت (2006): الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق.
11. اللبان، شريف (2005)، الصحافة الإلكترونية.. دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، بدون طبعة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
12. نصر، حسني ; عبد الرحمن، سناء (2004): التحرير الصحفي في عصر المعلومات.. الخبر الصحفي، الطبعة الثانية، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
13. نصر، حسني (2003): الانترنت والإعلام-الصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.